

لسان العرب

(صيف) المَصَّيْفُ من الأَزمنةِ معروف وجمعه أَصْفَافٌ وصُيُوفٌ ويومٌ صائفٌ أَي حارٌّ وليلة صائفة قال الجوهري وربما قالوا يوم صافٌ بمعنى صائفٍ كما قالوا يوم راحٌ ويومٌ طانٌ ومطر صائفٌ ابن سيده وغيره والمَصَّيْفُ المطر الذي يجيء في الصيف والنبات الذي يجيء فيه قال الجوهري المَصَّيْفُ المطر الذي يجيء في الصيف قال ابن بري صوابه المَصَّيْفُ بتشديد الياء وصَفْنَا أَي أَصابنا مطر المَصَّيْفِ وهو فُعْلَانَا على ما لم يسمَّ فاعله مثل خُرِفْنَا ورُبِعْنَا وفي حديث عُبادة أَنه صلى في جُبَّةٍ صَيِّفَةٍ أَي كثيرة المَصُّوف يقال صافَ الكَبِشُ يَصُوفُ صَوْفاً فهو صائفٌ وصَيِّفٌ إذا كثر صُوفُهُ وبناء اللفظة صَيِّوْفَةً فقلبت ياء وأُودِعْت وصَيِّفَتْنِي هذا الشيء أَي كفاني لِمَصَّيْفَتِي ومنه قول الراجز مَن يَكُ ذَا بَتٍّ فهذا بَتِّي مُقَيِّطٌ مُصَيِّفٌ مُشْتَتِّي وصَيِّفَتِ الأَرْضُ فهي مَصْصِيْفَةٌ ومَصْصِيوْفَةٌ أَصابها المَصَّيْفُ وصَيِّفْنَا كذلك وقول أَبي كبير الهذلي ولقد وَرَدَتْ المَاءَ لم يَشْرَبْ به حَدٌّ الرَّبْعِ إِلَى شُهُورِ المَصَّيْفِ يعني به مطر الصيف الواحد صَيِّفَةٌ قال ابن بري وفاعل يشرب في البيت الذي بعده وهو الأَعْوَابِسُ كالمِرَاطِ مُعَيَّدةٌ بالليلِ مَوْرَدٌ أَي يَمُّ مُتَغَصِّفٌ ويقال أَصَابَتْنَا صَيِّفَةٌ غَزِيرَةٌ بتشديد الياء وتَصَيِّفُ من المَصَّيْفِ كما يقال تَشَتَّتْ من الشَّتَاءِ وَأَصَافَ القَوْمُ دخلوا في المَصَّيْفِ وصَافُوا بمكان كذا أَقاموا فيه صَيِّفَهُمْ وصَفَّتْ بمكان كذا وكذا وصَفَّتْهُ وتَصَيِّفَتْهُ وصَيِّفَتْهُ قال لبيد فَتَصَيِّفُ صَافاً مَاءً بَدَحَلٍ سَاكِنًا يَسْتَتِنُّ فوق سَرَاتِهِ العُلَاجُومُ وقال الهذلي تَصَيِّفَتْ نَعْمَانٌ وَاصَّيِّفَتْ وَصَافَ بالمكان أَي أَقام به الصيف وَاصْطَافَ مثله والموضع مَصْصِيْفٌ ومُصْصِطَافٌ التهذيب صَافَ القَوْمُ إذا أَقاموا في المَصَّيْفِ بموضع فهم صائفون وَأَصَافُوا فهم مُصَيِّفُونَ إذا دخلوا في زمان المَصَّيْفِ وَأَشْتَوُوا إذا دخلوا في الشَّتَاءِ ويقال صَيِّفَ القَوْمُ ورُبِعُوا إذا أَصابهم مَطَرُ الصيف والربيع وقد صَفْنَا ورُبِعْنَا كان في الأَصْلِ صَيِّفْنَا فاستثقلت الضمة مع الياء فحذفت وكسرت الصاد لتدل عليها وصَافَ فلانٌ ببلاد كذا يَصْصِيْفُ إذا أَقام به في المَصَّيْفِ والمَصْصِيْفُ اسم الزمان قال سيبويه أُجْرِي مُجْرَى الْمَكَانِ وعامله مُصَايِفَةٌ وَصَيَّافٌ والصائفة أَوَانُ المَصَّيْفِ والصائفةُ الغَزْوَةُ في الصيف والصائفةُ والمَصَّيْفِيَّةُ المِيرةُ قبل الصيف وهي المِيرةُ الثانية وذلك لأنَّ أَوَّلَ المِيرَةِ الرَّبْعِيَّةِ ثم المَصَّيْفِيَّةُ ثم الدَّيَّيَّةُ الجوهرية وصائفةُ القومِ مِيرَتُهُمْ في الصيف الجوهرية المَصَّيْفُ واحد فُصُولِ السَّنة وهو بعد الربيع الأول وقبل

الْقَيْطُ يُقَالُ صَيْفٌ صَائِفٌ وَهُوَ توكيد له كما يقال لَيْلٌ لَائِلٌ وَهَمْجٌ هَامِجٌ وفي حديث الكَلَالَةِ حين سُئِلَ عنها عمر رضي الله عنه فقال تكفيك آيةُ الصَّيْفِ أَيْ التي نزلت في الصيف وهي الآية التي في آخر سورة النساء والتي في أَوَّلِهَا نزلت في الشتاء وَأَصَافَتِ الناقَةُ وهي مُصْرِيْفٌ وَمَصْرِيْفٌ نُدِّجَتُ في الصَّيْفِ وولدها صَيْفِيٌّ وَأَصَافَ الرجلُ فهو مُصْرِيْفٌ وُلِدَ له في الكِبَرِ وولده أَيْضاً صَيْفِيٌّ وصَيْفِيٌّ يُؤْنُ وشيء صَيْفِيٌّ وقال أَكْثَمُ بن صَيْفِيٍّ وقيل هي لسعد بن مالك ابن ضبيعة إنَّ بَنِيَّ صَيْفِيَّةٌ صَيْفِيٌّ يُؤْنُ أَفْوَاجَ مَنْ كان له رِبْعِيٌّ يُؤْنُ في حديث سليمان بن عبد الملك لمَّا حضرته الوفاة قال هذين البيتين أَيْ وُلِدُوا على الكِبَرِ يُقَالُ أَصَافَ الرجلُ يُصْرِيفُ إِصَافَةً إذا لم يولد له حتى يُسِنَّ وَيَكْذِبَرَ وَأَوْلاده صَيْفِيٌّ يُؤْنُ والرَّبْعِيٌّ يُؤْنُ الذين وُلِدُوا في حدائمه وأَوَّلُ شَبَابِهِ قال وإنما قال ذلك لِأَنَّهُ لم يكن في أَبنائه من يُقَلِّدُهُ العهد بعده وَأَصَافَ ترك النساء شاباً ثم تزوَّج كبيراً اللَّيْثُ الصَّيْفُ رُبْعٌ من أَرْبَاعِ السَّنة وعند العامة نصف السَّنة قال الأزْهَرِيُّ الصَّيْفُ عند العرب الفصل الذي تسميه عوامٌ النَّاسُ بالعراق وَخُرَّاسانَ الرَّبْعِ وهي ثلاثة أَشْهُرٍ وَالْفَصْلُ الذي يَلِيهِ عند العرب الْقَيْطُ وفيه يكون حَمْرَاءُ الْقَيْطِ ثم بعده فصل الْخَرِيفِ ثم بعده فصل الشتاء وَالْكَلاُ الذي يَنْدُبُتُ في الصَّيْفِ صَيْفِيٌّ وكذلك المطر الذي يقع في الرَّبْعِ ربيعِ الْكَلاِ صَيْفٌ وصَيْفِيٌّ وقال ابن كُنَاسَةَ اعلم أَنَّ السَّنةَ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ عند العرب الرَّبْعُ الْأَوَّلُ وهو الذي تسمِّيهِ الْفُرْسُ الْخَرِيفَ ثم الشتاء ثم الصيف وهو الرَّبْعُ الْآخِرُ ثم الْقَيْطُ فهذه أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ وَسُمِّيتْ غَزْوَةُ الرُّومِ الصَّائِفَةَ لِأَنَّ سُنَّةَ تَحْتَهُمْ أَنَّ يُغْزَوْا صَيْفًا وَيُقْفَلَ عَنْهُمْ قَبْلَ الشَّيْءِ لِمَكَانِ الْبَرْدِ وَالثَّلْجِ أَبُو عُبَيْدٍ اسْتَأْجَرْتَهُ مُصَايِفَةً وَمُرَابَعَةً وَمُشَاتَاةً وَمَخَارِفَةً مِنَ الصَّيْفِ وَالرَّبْعِ وَالشَّيْءِ وَالْخَرِيفِ مَثَلُ الْمُشَاهَرَةِ وَالْمُيَاوَمَةِ وَالْمُعَاوَمَةِ وفي أَمثالهم في إتمام قَضَاءِ الْحَاجَةِ تمامُ الرَّبْعِ الصَّيْفُ وَأَصْلُهُ في المطر فَالرَّبْعُ أَوَّلُهُ وَالصَّيْفُ الذي بعده فيقول الْحَاجَةُ بِكَمَالِهَا كما أَنَّ الرَّبْعَ لا يكون تاممه إِلَّا بالصَّيْفِ وَمِنْ أَمثالهم الصَّيْفُ ضَيْعَةٌ اللَّبَنُ إذا فَرَّطَ في أَمْرِهِ في وقته معناه طَلَبَتْ الشَّيْءَ في غير وقته وذلك أَنَّ الْأَلْبَانَ تَكْثُرُ في الصَّيْفِ فَيُضْرَبُ مَثَلًا لِتَرْكِ الشَّيْءِ وهو ممكن وَطَلَبَتْهُ وهو مُتَعَذِّرٌ قال ذلك ابن الْأَنْبَارِيِّ وَأَوَّلُ مَنْ قاله عمرو بن عمرو بن عُدَسَ لِدَخْتَنْدُوسَ بِنْتِ لَقِيْطٍ وَكَانَتْ تَحْتَهُ فَفَرَّكَتَهُ وَكَانَ مُوسِرًا فَتَزَوَّجَهَا عَمْرُو بْنُ مَعْبُودٍ وَهُوَ ابْنُ عَمِّهَا وَكَانَ شَابِلًا مُقْتِرًا فَمَرَّتْ بِهِ إِبِلُ عَمْرُو فَسَأَلَتْهُ اللَّبَنَ فَقَالَ لَهَا ذَلِكَ وَمُضَاهَا عَنْهُ صَيْفًا وَمَصِيْفًا وَمَصِيْفُوفَةً عَدَلَّ وَصَافَ السَّهْمُ عَنْ الْهَدَفِ يَصْرِيفُ صَيْفًا وَمَصِيْفُوفَةً كَذَلِكَ عَدَلَّ بِمَعْنَى صَافٍ وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ صَافٍ بِالضَّادِ قَالَ أَبُو زَبِيدٍ كُلَّ يَوْمٍ

تَرْمِيهِ مِنْهَا بِرَشْقٍ فَمَصِيفٌ أَوْ صَافٍ غَيْرَ بَعِيدٍ وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ جَوَارِسُهَا
تَأْوِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا وَتَنْصَبُّ أَلْهَابًا مَصِيفًا كِرَابُهَا أَيْ مَعْدُولاَ بِهَا
مُعْوَجَّةٌ غَيْرُ مُقَوِّمَةٍ وَيُرْوَى مَصِيفًا وَقَدْ تَقَدَّسَ وَالْكِرَابُ مَجَارِي الْمَاءِ
وَاحِدَتُهَا كَرَبَّةٌ وَاللَّهْبُ الشَّقُّ فِي الْجِبَلِ أَيْ تَنْصَبُّ إِلَى اللَّهْبِ لِكَوْنِهِ
بَارِدًا وَمَصِيفًا أَيْ مُعْوَجًّا مِنْ صَافٍ إِذَا عَدَلَ الْجَوْهَرِي الْمَصِيفُ الْمُعْوَجُّ مِنْ
مَجَارِي الْمَاءِ وَأَصْلُهُ مِنْ صَافٍ أَيْ عَدَلَ كَالْمَضِيقِ مِنْ ضَاقَ وَصَافٍ الْفَحْلُ عَنْ
طَرُوقَتِهِ عَدَلَ عَنْ ضِرَابِهَا وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَاوَرَ أَبَا
بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ بَدْرٍ فِي الْأَسْرَى فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَصَافَ عَنْهُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يُقَالُ
صَافٍ يَصِيفُ إِذَا عَدَلَ عَنِ الْهَدَفِ الْمَعْنَى عَدَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِهِ عَنْهُ لِيُشَاوَرَ
غَيْرَهُ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ صَافٍ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ وَيُقَالُ أَصَافَهُ اللَّهُ عَنِي أَيْ زَحَّاهُ
وَأَصَافَ اللَّهُ عَنِي شَرٌّ فَلَانِ أَيْ صَرَفَهُ وَعَدَلَ بِهِ وَالصِّيفُ الْأُنْثَى مِنَ الْبُومِ عَنْ كِرَاعٍ
وَصَائِفُ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ فَفَدَدُ فَدَدُ عَيْسُودٍ فَخَبِرَاءُ صَائِفٍ فَذُو الْحَفَرِ
أَقْوَى مِنْهُمْ فَفَدَا فِدَاهُ وَصَيْفِيَّ اسْمُ رَجُلٍ وَهُوَ صَيْفِي بْنُ أَكْثَمَ